

# مجتمع

## أميركا: 3 أعاصير نادرة تضرب رود آيلاند وكونيكتيكت

أعلنت خدمة الأرصاد الجوية الوطنية الأمريكية أن ثلاثة أعاصير ضربت رود آيلاند وجنوب شرقي كونيكتيكت مطلع الأسبوع الجاري، وهي الأولى التي تضرب المنطقة في نوفمبر/ تشرين الثاني منذ عام 1950. وأكدت أن الأعاصير الثلاثة ضربت المنطقة مساء السبت الماضي. وضرب الإعصار الأول مسار «إي إف-1» بالقرب من بلديتي ستونينغتون وويستري في رود آيلاند، بينما ضرب الإعصار الثاني مسار «إي إف-0» بلدة نورث كينغستاون بروود آيلاند، بالإضافة إلى إعصار ثالث ضرب مسار «إي إف-0» بالقرب من بلينفيلد وفوستر بكونيكتيكت. (أسوشيتد برس)

## الجفاف يهدّد مزارعي دول المغرب العربي

يتسبب التغير المناخي في منطقة المغرب العربي بتداعيات خطيرة في ظل تزايد عدد السدود التي نصبت منها المياه، وجفاف أشجار الزيتون إلى درجة تهدد بحرامان مئات المزارعين من مصدر رزقهم. ومن بين الأمثلة سد سيدي سالم الذي يمد نحو ثلاثة ملايين تونسي بالمياه من أصل 12 مليون نسمة هو العدد الإجمالي للسكان. وتراجع مستوى مياه السد 15 متراً عن أعلى مستوى تعبئة سُجل في خريف عام 2018 حين شهدت البلاد أمطاراً تسببت بسيول جارفة. وتراجعت تعبئة السد إلى 17 في المائة من طاقته الإجمالية، وهو مستوى تاريخي. (فرانس برس)

# أوروبا: 307 آلاف وفاة بسبب التلوث

للبيئة. وتعد بولندا الدولة الأكثر تضرراً مع 39300 وفاة. وما زال تلوث الهواء أهم تهديد بيئي لصحة الأوروبيين، وتُعد أمراض القلب والسكتة الدماغية من أكثر الأسباب شيوعاً للوفاة المبكرة الناجمة عن تلوث الهواء، تليها أمراض الرئة وسرطان الرئة، بحسب الوكالة الأوروبية.

(فرانس برس)

الجزيئات العالقة، التي تخترق الرئتين بعمق، في نحو مليون حالة وفاة مبكرة في دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة، ثم انخفض هذا العدد بالفعل إلى حوالي 450 ألفاً في عام 2005. ومن بين أبرز هذه الدول، أدى تلوث الهواء في عام 2019 إلى 53800 حالة وفاة مبكرة في ألمانيا و49900 في إيطاليا و29800 في فرنسا و23300 في إسبانيا، بحسب الوكالة الأوروبية

حددتها أخيراً منظمة الصحة العالمية. وفي عام 2018، قُدر عدد الوفيات المرتبطة بالجزيئات العالقة بنحو 346 ألفاً. ويُعزى الانخفاض الكبير عام 2019 جزئياً إلى الظروف المناخية المواتية، ولكن في المقام الأول إلى التحسن التدريجي المتواصل في جودة الهواء في أوروبا، بحسب الوكالة الأوروبية للبيئة. وفي مطلع تسعينيات القرن الماضي، تسببت

أدى تلوث الهواء بالجزيئات العالقة إلى 307 آلاف حالة وفاة مبكرة في الاتحاد الأوروبي عام 2019، وهو عدد ما زال ينذر بالخطر على الرغم من انخفاضه بأكثر من 10 في المائة في عام واحد، وفقاً لتقرير أصدرته الوكالة الأوروبية للبيئة. وأشار التقرير إلى أنه كان يمكن إنقاذ أكثر من نصف هذه الأرواح لو حققت الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة إرشادات جودة الهواء التي



(باسكال بوشارد كازايباكا/ فرانس برس)

## الأفغان يستقبلون الشتاء بجيوب فارغة

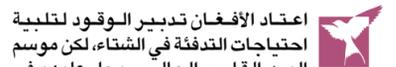
كابول - صبغة الله حابر

## مواقف جماعية

يعتمد الأثرياء والتجار تحديداً، الذين يسكنون في مباني فخمة شيدت بمعايير هندسية حديثة، على مواقف جماعية تخصص موضعاً لتدفئة المياه الساخنة التي تنقلها نايبب إلى شقق وغرف. ويرجع صاحب المبنى عادة مبلغ 30 ألف افغانية (329 دولاراً) من كل شقة لتشغيل هذه المواقف مدة أربعة أشهر.

أن يشتري الحطب، قرر أن يطالب مديره بسلفة لتأمين احتياجات التدفئة للأيام التالية. ويقول: «واضح أن الحياة باتت صعبة جداً للمواطن العادي، علماً أنني كنت أعمل في المؤسسة سابقاً حتى الساعة الرابعة، ثم أقود سيارة تاكسي لكسب أموال إضافية بعد الدوام، لكنني توقفت عن العمل على سيارة الأجرة لأن درجة الفقر الحالية تجعل الناس يتفادون ركوبها، ويتعمدون استخدام وسائل النقل العامة ذات الكلفة الأقل. وهكذا انحصر مدخولي في راتبي كموظف، والذي لا يكفي لتلبية احتياجات أسرتي». أيضاً، تواجه أسرة وفي الله خان وزيرى الواقع الصعب ذاته، بعدما أوقف شقيقاه عملهما مع الحكومة، ولم يتقاضيا راتبهما في الأشهر التي تلت سيطرة «طالبان» على الحكم. ويقول وفي الله لـ «العربي الجديد»: «تسير الأحوال من سيئ إلى أسوأ يوماً بعد يوم. في السابق، كنا نشترى الحطب ووسائل التدفئة قبل أشهر من حلول الشتاء، علماً أن أبي عمل سابقاً في بيع الحطب. أما الآن فلم نعد نفكر في الحصول على تدفئة، ونهتم فقط بكسب لقمة العيش ودفع إيجار المنزل. من هنا، لا ندري كيف سنقضي هذا الموسم من البرد». ويوضح أنه حاول، بسبب المشاكل المعيشية المتراكمة، الخروج من البلاد والذهاب إلى تركيا من

أجل كسب لقمة العيش. وعبر بطريقة ما إلى إيران ومنها إلى تركيا، بعدما دفع أموالاً إلى شخص ينقل الناس من أفغانستان عبر إقليم بلوشستان الباكستاني. وقد وصل فعلاً إلى تركيا حيث وقع في قبضة قواتها التي أجبرته على العودة إلى إيران مجدداً. وبسبب الجو البارد، لم يحاول وفي الله الذهاب إلى تركيا مجدداً، وعاد إلى أفغانستان بعد أن خسر ما يحمل من مال. ويوضح محمد حكيم خان، صاحب مبنى يضم 12 شقة في منطقة قلعة فتح الله بالعاصمة كابول، لـ «العربي الجديد»، أنه طالب قبل أسبوعين جميع سكان المبنى بدفع المبالغ كي يستطيع شراء الحطب والفحم للموقد، لكن شخصين سدا المستحقات فقط، واعتذر الباقون قائلين إنهم لا يريدون الموقد هذا العام، فيما ربط آخرون الأمر بالحصول على رواتبهم. ويتوقع حكيم بالتالي معاناة الفقراء كثيراً في موسم الشتاء الحالي. كذلك، تستخدم شريحة من الأفغان غاز الطهي وسيلة للتدفئة، رغم مخاطره الكبيرة. لكن الغاز أصبح غالياً جداً أيضاً، ووصل سعر الكيلو الواحد منه إلى 90 أفغانية (دولار واحد). ما يعني أنه لم يعد وسيلة لتدفئة الفقراء. ويعلق الناشط الاجتماعي عتيق الله زمن على الوضع المعيشي الحالي لغامة الأفغان بالقول لـ «العربي الجديد»: «سنعيش كارثة حقيقية في



اعتاد الأفغان تدبير الوقود لتلبية احتياجات التدفئة في الشتاء، لكن موسم البرد القارس الحالي سيحل عليهم في ظل واقع مختلف سيمنعهم من فعل ذلك، في ظل معابثهم أزمة الغلاء، وسلبيات عدم تحويل رواتب الموظفين منذ ثلاثة أشهر، وانتشار البطالة الذي زاد بشكل كبير بعد سيطرة حركة «طالبان» على الحكم نهاية أغسطس/ آب الماضي. يقول ذبيح الله جوادي، الذي يعمل في مؤسسة خاصة ويتقاضى راتباً مقداره عشرة آلاف أفغانية (نحو مائة دولار)، لـ «العربي الجديد»: «هذا الشتاء مختلف تماماً في بلادنا، إذ سيحل موسم البرد في ظل عدم اتخاذنا أية استعدادات. وقد ذهبت قبل فترة إلى السوق لشراء بعض الحطب لاستخدامه للتدفئة في الأيام المقبلة التي سنشهد حلول البرد فور هطول الأمطار والثلوج، علماً أن والدي طاعن في السن ويعاني من مرض القلب، لكنني وجدت أن سعره مرتفع جداً، ويبلغ 100 أفغانية (1,1 دولار) لكل 7 كيلوغرامات، علماً أننا نحتاج إلى 35 كيلوغراماً من الحطب سعرها 500 أفغانية (5,5 دولارات) لتأمين التدفئة اليومية للمنزل، وهو مبلغ يفوق قدراتي». وعندما عاد ذبيح من السوق إلى المنزل من دون

موسم البرد، في وقت يبيع الفقراء والأثرياء أيضاً أثاث منازلهم لتأمين لقمة العيش. واعتقد بأن الأفغان سيعتمدون بالكامل على وسائل تدفئة تستخدم الكهرباء التي تجرى استيرادها من دول في آسيا الوسطى». يضيف: «في السنوات الماضية، كان التيار الكهربائي ينقطع مرات لا يحصى أو حتى لأسابيع. وإذا حصل ذلك اليوم، فسنشاهد كوارث إنسانية مرتبطة بمواجهة البرد، لأن الناس لم يستعدوا جيداً للشتاء بسبب الفقر، ولا تتوفر لديهم وسائل تدفئة مناسبة».



# مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية الأولية في الأردن.. خدمات نوعية على مدار أربعة أعوام من الجهد المتواصل في مخيم الأزرق



مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الأولية - مخيم الزعتري الأردن

منذ انطلاق خدماته في مخيم الأزرق بالمملكة الأردنية الهاشمية، ساهم مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية الأولية والذي تم تأسيسه وتشغيله بتمويل من مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية في توفير الخدمات الطبية الأساسية لسكان المخيم من الإخوة السوريين، حيث بلغ عدد المستفيدين من خدماته منذ انطلاقاته في العام 2017 أكثر من 100 ألف حالة مرضية، مما يعكس الأهمية التي يمثلها هذا المركز بالنسبة للآلاف من الأشخاص وبشكل خاص من ذوي الأمراض المزمنة الذين أجبرتهم الظروف إلى تشكيل هذا التجمع البشري الطارئ، والتخفيف قدر الإمكان من معاناتهم الصحية، الأمر الذي ساهم بطريقة أو بأخرى إلى تحقيق نوع من الاستقرار النفسي والبدني لهذا المجتمع الاستثنائي، حيث تسعى مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية من خلال المتابعة المستمرة وبالتعاون مع الكوادر الطبية والإدارية في المركز إلى تقييم الأداء والعمل على تطويره والتوسعة في الخدمات المقدمة كلما استدعت الحاجة.

خلاصة القول: إن مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية الأولية يمثل البنية الأساسية في تقديم الخدمات الصحية في القرية الثانية بمخيم الأزرق للاجئين في الأردن وهو عمل إنساني جليل ومبارك اتجاه الأخوة السوريين والذين هم في أمس الحاجة لمثل هذه الخدمات الصحية.

## ○ خدمات نوعية

وحول خدمات العيادة النسائية أكدت الدكتورة تغريد عبد الرحمن الاختصاصية النسائية أن عيادة النساء في مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني منذ إنشائها قدمت خدمات متميزة للأخوات السوريات داخل مخيم الأزرق إذ تعتبر من العيادات القليلة المتوفرة والمستمرة داخل المخيم، وذلك مرده للدعم السخي من قبل مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية حيث تغطي العيادة الحالات النسائية المختلفة وفي مقدمتها الحمل والولادة.

وأضافت الدكتورة تغريد أن معظم الخدمات تتركز في مجال الطب النسائي وتشخيص الأمراض على سبيل المثال: الاضطرابات الهرمونية، والفحص النسائي الداخلي، وسبل العلاج والوقاية الأمثل، وأيضا تكيسات المبايض والألياف الرحمية، والتهيبتات النسائية، وتشخيص سرطانات الرحم ومرحلة ما قبل السرطانات المتعلقة بعنق الرحم وأورام الرحم والتذي بالإضافة إلى تقديم المشورة الزوجية.

وفي الجانب الآخر الخدمات المقدمة للحوامل من فحص وتأكيد الحمل ومتابعة الحمل قليل الخطورة والحمل ذو الخطورة العالية بجهاز الأمواج فوق الصوتية والتأكد من صحة وسلامة الجنين وإجراء الفحوصات المخبرية اللازمة للحامل طوال فترة الحمل، ووصف الفيتامينات والمقويات والأدوية اللازمة للحامل، وكذلك تشخيص أي مشاكل تطرأ خلال فترة الحمل وعلاجها قدر الإمكان وحسب الإمكانيات داخل العيادة وتحويل الحالات الخطيرة إلى المشفى المختص لذلك.

ومن الخدمات المقدمة أيضا المشورة المتعلقة بوسائل تنظيم الحمل بأنواعها وشرح الوسيلة الأنسب للزوجين حسب ظروف طبية معينة وطريقة الاستخدام الأفضل وصرافها من العيادة داخل المركز. وتعتبر هذه الخدمات في مخيم الأزرق مميزة وذات أثر واضح وطيب في تحسين مستوى الخدمة ومنها خدمة الطب النسائي والتوليد ومتابعة الحمل والتخفيف من معانات الريضات بشكل عام وبما يخففه من أعباء نفسية وجسدية ومالية عليهم عند خروجهم للمستشفيات أو العيادات الخارجية خارج المخيم.

وذلك بشهادة جميع اللاجئين والمفوضية العامة للأمم المتحدة المشرفة على المخيم وكذلك جميع المهنيين والمهتمين بهذا المجال وذوي العلاقة.



الدكتورة تغريد عبد الرحمن



الدكتور عبدالله خلف



الدكتور حمدان العبادي

## تقدم العيادة النسائية خدمات نوعية تغطي مختلف التخصصات

## تقديم مختلف أشكال الدعم المعنوي والطبي للإخوة المرضى

## نعمل على تطوير أدائنا بهدف تقديم أفضل الخدمات الطبية

الخدمات الطبية على مستوى الكوادر الطبية وإمكانيات التشخيص والعلاج، فضلا عن إسعافات كاملة وشاملة وكذلك بالنسبة لأصناف الأدوية واحتياجات المرضى لها.

يحتاجون للرعاية الصحية بشقيها الطبي الجسدي والنفسي، الأمر الذي يتطلب الكثير من الاهتمام بالجانب التوعوي ونشر الثقافة الصحية بين سكان المخيم وهذا ما نقوم به إضافة لعملائنا.

ويقع ضمن أعمال المركز متابعة عمليات تطعيم الأطفال بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة بالمملكة الأردنية للفئات العمرية مابين شهر إلى سنة ونصف من عمر الطفل

وكذلك متابعة الصحة العامة للأطفال والاهتمام بنموهم الجسدي والتغذية المناسبة بالتعاون مع منظمة الـ ( I M C ) وكذلك تحويل الحالات التي تتطلب متابعة متخصصة إلى المستشفى الرئيسي أو إلى خارج المخيم.

الخدمات الطبية على مستوى الكوادر الطبية وإمكانيات التشخيص والعلاج، فضلا عن إسعافات كاملة وشاملة وكذلك بالنسبة لأصناف الأدوية واحتياجات المرضى لها.

يحتاجون للرعاية الصحية بشقيها الطبي الجسدي والنفسي، الأمر الذي يتطلب الكثير من الاهتمام بالجانب التوعوي ونشر الثقافة الصحية بين سكان المخيم وهذا ما نقوم به إضافة لعملائنا.

ويقع ضمن أعمال المركز متابعة عمليات تطعيم الأطفال بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة بالمملكة الأردنية للفئات العمرية مابين شهر إلى سنة ونصف من عمر الطفل

وكذلك متابعة الصحة العامة للأطفال والاهتمام بنموهم الجسدي والتغذية المناسبة بالتعاون مع منظمة الـ ( I M C ) وكذلك تحويل الحالات التي تتطلب متابعة متخصصة إلى المستشفى الرئيسي أو إلى خارج المخيم.

خلال تنظيم دورات تثقيفية بصورة دورية. والجدير بالذكر أن كوادر المركز الطبية لعبت دوراً محورياً في التصدي لجائحة كورونا (كوفيد - 19) ضمن المخيم، من خلال المتابعة وإجراء الفحوصات العشوائية للمراجعين على أن لاتقل العينات عن ثلاثين عينة يوميا ومن ثم إرسالها لوزارة الصحة لمتابعة المصابين والعمل على تأمين الحجر الصحي للمصابين ولم يتأخر المركز خلال الجائحة عن متابعة العلاج واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة المرضى وأخذ الإجراءات الوقائية اللازمة حسب البروتوكول المعمول به في المملكة الأردنية حتى أيام الإغلاق الكامل للبلد لم يتوقف عن تقديم الخدمات الكاملة والرعاية الصحية للاجئين وتوعية الناس للإقبال على أخذ المطعم الخاص بالمرض.

وختم الدكتور حمدان العبادي حديثه: إننا في مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية الأولية نعمل دائما على تطوير أدائنا بهدف تقديم أفضل

الخدمات الطبية على مستوى الكوادر الطبية وإمكانيات التشخيص والعلاج، فضلا عن إسعافات كاملة وشاملة وكذلك بالنسبة لأصناف الأدوية واحتياجات المرضى لها.

يحتاجون للرعاية الصحية بشقيها الطبي الجسدي والنفسي، الأمر الذي يتطلب الكثير من الاهتمام بالجانب التوعوي ونشر الثقافة الصحية بين سكان المخيم وهذا ما نقوم به إضافة لعملائنا.

منذ افتتاح أبوابه أمام المراجعين من المرضى عملت مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية أن يتضمن مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية الأولية مجموعة التخصصات الطبية التي تغطي الاحتياجات الطارئة لسكان المخيم تحت إشراف كوادر طبية وتمريضية ذات كفاءة عالية. وفيما يلي يستعرض عدد من كوادر المركز آليات العمل ودوره في تحسين المستوى الصحي للسكان:

## ○ آليات العمل

حيث أشار الدكتور حمدان العبادي مدير مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية الأولية إلى أهمية المركز والمقام ضمن مخيم الأزرق للاجئين السوريين - القرية الثانية، وذلك نظرا لوجود تجمع سكاني كبير ضمن القرية حيث يبلغ عدد اللاجئين فيها أكثر من تسعة آلاف نسمة جميعهم يستفيدون من خدمات المركز المتنوعة على اعتباره الوجهة الوحيدة في هذه القرية التي تقدم خدمات طبية للجميع دون استثناء.

وحول آليات العمل أوضح الدكتور العبادي أنه تم وضع آلية عمل ساهمت بشكل كبير إلى توفير السلامة في التعامل مع أعداد المراجعين والمرضى الكبيرة وذلك من خلال تبني استراتيجية تبدأ من خلال استقبال المريض وعمل ملف خاص به ومن ثم توجيهه إلى قسم الفرز الطبي لتحديد نوع الحالة ليتم تحويلها إلى الطبيب الاختصاصي وصولا إلى صرف الدواء،

حيث أكد الدكتور العبادي قائلاً: يوفر مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الصحية المتكاملة خدمات شبيهة متكاملة من الرعاية الطبية لكافة الفئات وطب الأسنان. كذلك يقوم المركز بالاعتناء بالصحة الإنجابية من خلال عيادة نسائية متخصصة توفر كل ما تحتاجه المرأة الحامل من أدوية وفحوصات دورية وصولا لمرحلة الولادة، وتزويدهم بكافة المستلزمات العلاجية.

كما يقوم المركز بتوفير مستلزمات ما بعد الولادة للمحافظة على صحة الأم وتأمين أدوات تنظيم الحمل وغيرها من أشياء تهم المرأة داخل القرية، كذلك يقوم المركز بنشر الوعي الصحي بين أفراد المخيم وعلى وجه الخصوص أصحاب الأمراض المزمنة من



صورة جماعية لموظفي مركز الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني للرعاية الأولية - مخيم الزعتري الأردن